فاقتبسه الكوفيون والتزموا به . وكما وجد النعت فى كتاب سيبويه وجد كذلك فى آثار البصريين عامة كالمبرد والزجاجى وابن السراج » .

ومنطلقًا من استخدام الخليل وسيبويه ونحاة المدرسة البصرية على كثرتهم لهذا المصطلح ، وكذلك منطلقًا من كلام الدكتور ابراهيم السامرائى نرفض كلام الدكتور مهدى المخزومى الذى تعاطف مع المدرسة الكوفية إلى درجة كبيرة حيث يقول [1] : « النعت من اصطلاح الكوفيين ، وربما قاله بعض البصريين أيضًا ، ويقابله عند البصريين (الصفة) و (الوصف) » .

وفى النهاية نؤكد على أن مصطلح (النعت) مصطلح بصرى استخدمه نحاة البصرة كثيرًا ، كما استخدمه نحاة الكوفة اقتباسًا من البصريين وعلى رأسهم الخليل وسيبويه .

الصفة :

استخدم الخليل مصطلح (الصفة) فى منظومته [2] ، وقد جاء فى كتاب سيبويه هذا المصطلح على لسان الخليل مقصودًا به النعت ، يقول سيبويه [3] : « واعلم أنه لا يجوز أن تصف النكرة والمعرفة ، كما لايجوز وصْف المختلفين ، وذلك قولك : هذه ناقة وفصيلها الراتعان فهذا محال ؛ لأن (الراتعان) لا يكونان صفة للفصيل ولا للناقة ، ولا تستطيع أن تجعل بعضها نكرة وبعضها معرفة . وهذا قول الخليل رحمه الله » فالكلمات : (تصف - وصف - صفة) مقصود بها النعت ، كما استخدم (الصفة) بمعنى التوكيد حيث يقول سيبويه [4] : « وزعم الخليل رحمه الله أنه يستضعف أن يكون كلهم مبنيًا

---

(١) مدرسة الكوفة ٣١٤ .

(٢) المنظومة الأبيات ١٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ .

(٣) الكتاب ٢/٥٩ .

(٤) الكتاب ٢/١١٦ (بتصرف)